في ليلة من ليالي الربيع

للأستاذ سيد قطب

في الجو رائحة توسوس في الحنايا والصدور
نشوانة خدرت يعاودها التوثب والفتور
تهيم كالشوق المجنح في متاهات الضمير
وكأن رائحة الحياة تدب في عبق مثير

* * *

وأحس بالنغمات سارية ترقرق في الدماء
كهتاف مشتاق تولّه لا يكف عن الدعاء
الأرض تفتنه ويرتو في ابتهال للسماء !
والصمت يغمره وفي الأحناء وسوسة الغناء !

* * *

والحب والأشواق والظمأ المنغل للحياء
وهواتف الدنيا إلى القبل المليحة في الشفاء
وترقرق الحرقات في شغف يهيم إلى مداه
وتطلع الصوفيّ في شوق إلى ذات الإله !

* * *

هو ذا الربيع وإنه لهو الهواتف والحنين
أبداً يهيج إلى عوالم تائهات لا تبين
ويهد عد الأحلام والذكرات شتى والفتون
فإذا الحياة هوًى يرف وفتنة وشجًى دفين

عزلة . . .

للشاعر الإنجليزي بوب

سعيد من تكون أمنيته وحرصه
قليلا من الأفدنة الموروثة عن الآباء ، قانعاً بأن يستنشق هواء بلده على أرضه ؛
يمده قطيعه باللبن ومزرعته بالخبز ،
ويغزل من وبر أنعامه فيكتسي .
يتفيأ ظلال أشجاره في الصيف ويوقد منها مدفأته في الشتاء

* * *

ما أسعده ... إنه يجد من غير عناء
ان الساعات والأيام والسنين تمر هادئة
وهو صحيح الجسم سليم العقل ؛ يجد الهدوء بالنهار وينام ملء جفنيه بالليل ... والتأمل والهدوء
إذا ما اجتمعا ينتجان انتعاشاً جلواً وبراءة ... يسعدان داعاً بالتفكير العميق
لذلك ... دعني أعش غير مرئي وغير معروف
ولأمت غير مأسوف علي . اختلس فرص الحياة وليس من حجر يحدث أن أرقد ؟ !

سليمان بخيت

في المصيف

للأديب محمد طاهر الجبلاوي

أنا هُنا في جوار البحر ظمآن ... لا أرتوي ونسيم البحر ريان
أزاهرٌ من رياض الصيف يانعة ... تهفو فيهفو لها قلب ووجدان
من كل مفتونة بالبحر فاتنة ... لها من الموج أكناف وأحضان
يضمها منه صدر جائش أبدا ... كأنه مغرم بالحسن ولهان
تختفي وتظهر فوج الموج لاعبة ... الموج يحبو إليها وهو جذلان
أعارها البحر من أخلاقه سمة ... فلا يزال بها لين وطغيان
وهز عطفاً روياً من محاسنه ... كأنه بنسيم البحر نشوان
يا فتنة في حمى نبتون[1] أيقظها ... موكل بقلوب الخلق يقظان
أوفى على عرشه الماتي فسيره ... ملاعباً بفنون الحب تزدان
والبحر خلق عظيم في تصوره ... فكيف يركبه باللهو غزلان ؟
سجا وأسلس في رفق وفي دعة ... فليس يحفزه للشر عدوان
وافترت تحت جناح الشمس ناجذه ... كأنه والد لاقاه ولدان
يا رفقة الصيف عيشوا في مراتعه ... فإنكم لكريم البحر ضيفان
أبوكم البحر لا يألوكم مرحاً ... وروضه بفنون اللهو فينان
نعم البديل إذا عهد الربيع مضى ... عهد المصيف ودنيا الحسن ألوان

(١) نبتون إله البحر